(حميدتي):استخدام المدنيين وقوداٍ للحرب جريمة تهدد مستقبل السودان

الفريق عثمان (عمليات) يودع القوات المتجهة لحسم معركة الأبيض

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

إبراهيم الميرغني يستنكر بشدة صمت سلطة بورتسودان على قصف المعدِنين

استنكر وزير رئاسة مجلس الوزراء، الأستاذ إبراهيم الميرغني، بشدة صمت سلطة بورتسودان على حادثة قصف وقتل المعدّنين السودانيين داخل أراضيهم بالولاية الشمالية بواسطة الطيران المصري.وسخر الميرغني، خلالِ مقابلة صحفية، من إطلاق سلطة بورتسودان على الحرب اسم "حرب الكرامة"، متسائلا: أي كرامة تدّعيها سلطة بورتسودان وهي لم تجرؤ على إصدار بيان لإدانة ما حدث لمواطنيها من عدوان؟وقطع بأن هذا الموقف أضعف موقف السودان أمام المجتمع الدولي، وأن سلطة بورتسودان باتت راكعة بالكامل. وأعرب الميرغني عن أسفِه لما وصلت إليه سلطة الأمر الواقع من ركوع وخضوع تجاه القضايا الوطنية، مشيراً إلى أنها باتت خاضعة بالكامل لإرادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، الذي يحركها كيفما يشاء.

تعليق نشاط
أطباء بلا حدود..

تفاصيل من قرارات صارمة.. هيبة الدولة تعود في شوارع العاصمة الإدارية..

صمت بورتسودان وحدود الدمِ في الشمال

الأثنين ٢٢ يونيو ٢٠٢٦ م — العدد (٢٣٨) ـــ (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

قال أن استخدام المدنيين وقوداٍ للحرب جريمة تهدد مستقبل السودان

دقلو يحذر من استمرار محاولات تجنيد المدنيين والزج بهم في الحرب

نيالا: الاشاوس

أكد رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو، خلال اتصال هاتفي يوم الجمعة مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، بيكا هافيستو، أن أخطر ما تشهده الحرب الحالية هو الزج بالمدنيين في أتون الصراع واستخدامهم وقوداً للحرب، محذراً من التداعيات الإنسانية والأمنية الخطيرة لهذه الممارسات على البلاد. وقال دقلو إن استهداف المدنيين أو استغلالهم في العمليات العسكرية يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، مشدداً على أن حماية المواطنين يجب أن تظل أولوية قصوى لجميع الأطراف. وأشار إلى أن قوات تحالف السودان التأسيسي ملتزمة بأحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، وتعمل على توفير ممرات آمنة للمدنيين وضمان سلامتهم في مناطق العمليات. وحذر رئيس المجلس الرئاسي من استمرار محاولات تجنيد المدنيين والزج بهم في النزاع، مؤكداً أن استخدام المواطنين كدروع بشرية

أو دفعهم إلى خطوط المواجهة يفاقم الأزمة الإنسانية ويطيل أمد الحرب، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه هذه الانتهاكات. كما تناول الاتصال تطورات الأوضاع العسكرية والأمنية في البلاد، خاصة في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، والجهود المبذولة لتعزيز الاستقرار وتخفيف معاناة المواطنين المتأثرين بالحرب. من جانبه، أكد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أهمية حماية المدنيين وتكثيف الجهود الإنسانية، مجدداً دعم الأمم المتحدة لكل المبادرات الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في السودان.

التربية والتعليم بشمال دارفور تعلن بدء امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة منتصف يوليو

الفاشر: الاشاوس

أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور عن بدء امتحانات الشهادة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في منتصف شهر يوليو. وأكد نائب مدير الوزارة، الأستاذ حمدان عبد الله، خلال مؤتمر صحفي يوم الأحد، اكتمال تسجيل أكثر من ٧٤٠٠ طالب وطالبة للامتحانات من المرحلتين حتى الآن، مشيراً إلى استعداد الوزارة لإلحاق الطلاب الراغبين في الجلوس للامتحانات حتى الرابع عشر من يونيو، متوقعاً أن يرتفع عدد الجالسين ليصل إلى ١٠ آلاف طالب وطالبة. وأكد حمدان قدرة الوزارة على مواجهة التحديات وإنجاح الامتحانات، على نحو

ما حدث في امتحانات الشهادة الثانوية التي أُقيمت بمدينة الفاشر رغم التحديات. كما قدم مديرا مرحلتي الابتدائي والمتوسط تقريراً حول موقف تسجيل الطلاب وجاهزية محليات الولاية المختلفة

رئيس المجلس الرئاسي يلتقي وفد أعيان قبيلة الصعدة ويشيد بدورهم في حفظ الأمن

نيالا : الاشاوس

التقى رئيس المجلس الرئاسي، قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو، يوم الأحد بوفد أعيان قبيلة الصعدة. وشدد اللقاء على ضرورة بسط الأمن والاستقرار وتضافر الجهود الرسمية والشعبية لحماية المواطنين وبسط هيبة الدولة وسيادة حكم القانون. وأشاد رئيس المجلس الرئاسي بالدور الكبير لقبيلة الصعدة في الحفاظ على الأمن والتعايش السلمي، مؤكداً التزام الحكومة بمكافحة الظواهر السالبة من جانبهم، أعلن أعيان قبيلة الصعدة دعمهم الكامل لجهود الدولة، مؤكدين

وقوفهم مع كافة القرارات التي تخدم مصلحة الوطن والمواطن.

الفريق عثمان (عمليات) يودع القوات المتجهة لحسم الفلنقايات بالأبيض

نيالا: الأشاوس

ودّع رئيس دائرة العمليات بقوات الدعم السريع ، الفريق الركن عثمان حامد (عمليات)، القوات المتجهة لدك معاقل الفلول والفلنقايات بمدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان. وتسلّم الفريق عثمان تمام القوات المتجهة للعمليات خلال طابور عسكري حاشد، علت فيه أصوات الجاهزية وإعلان التمام.

التعايشي يستمع لتقرير من أبو القاسم أمام وأحمد عبد الشافع حول جولتهما في دارفور وكردفان

نيالا: الاشاوس

التقى رئيس الوزراء الأستاذ محمد حسن التعايشي، يوم الأحد بمكتبه بنيالا، القائد أبو القاسم إمام رئيس حركة تحرير السودان- الثورة الثانية، والقائد أحمد عبد الشافع توبا رئيس حركة تحرير السودان- وحدة جوبا. واستمع رئيس الوزراء لتقرير حول زيارات القائدين لإقليمي دارفور وكردفان، وقدم تنويراً حول جهود الحكومة في إكمال الهياكل والمؤسسات المدنية والقوانين اللازمة لعمل القطاعات الإنتاجية والتنموية. وثمن القائدان جهود الحكومة في تنظيم امتحانات الشهادة السودانية بنجاح بعد حرمان دام ٣ أعوام، مؤكدين دعمهم لبناء مؤسسات الدولة على أسس جديدة ترسي قواعد السودان الجديد.

فقد ١٨ وانقاذ ١٥ من السوداتيين كانوا في طريقهم الي اروبا من السواحل الليبية

تمكنت فرق الإنقاذ التابعة لخفر السواحل الليبي بالتعاون مع عدد من الصيادين من إنقاذ ١٥ سودانيًا فيما فُقد ١٨ آخرون إثر غرق قارب كان يقلهم من مدينة الخمس شرقي العاصمة الليبية طرابلس في محاولة للوصول إلى السواحل الأوروبية وقال شهود عيان ومصادر متطابقة إن خفر السواحل الليبي نجح في إنقاذ ١٥ سودانيًا قبالة السواحل الليبية بعد تعطل قارب مطاطي كان يحمل مجموعة كبيرة من اللاجئين السودانيين في طريقهم لعبور البحر الأبيض المتوسط نحو أوروبا وأوضح أحد الناجين عقب إنقاذه أن القارب كان يقل عشرات الأشخاص وتعطل بعد إبحاره لمسافة بعيدة عن الساحل ما أدى إلى غرق البعض بينما تمكن اخرون من النحاة وأضاف أنهم قضوا نحو ثماني ساعات في عرض البحر وواجهوا أمواجًا قوية تسببت في انقلاب القارب وقال أحد الناجين في إفادته للشرطة الليبية إن الرحلة جرى التخطيط لها منذ عدة أشهر وكان على متن القارب مهاجرون من السودان والنيجر وتشاد وكينيا إلا أن الغالبية منهم كانوا من السودانيين وفي مقطع فيديو نشره أحد الصيادين عبر صفحة مدينة الخمس على موقع فيسبوك وجه الصياد نداء استغاثة إلى زملائه مطالبًا إياهم بالتحرك لإنقاذ عشرات الأشخاص العالقين في عرض البحر بالقرب من محطة تحلية مياه الخمس وأظهر الفيديو أشخاصًا يتشبثون بسترات نجاة في وسط البحر فيما كان أحد الصيادين يطالبهم بالصبر إلى حين وصول فرق الإنقاذ وفي مقطع فيديو آخر تمكن خفر السواحل الليبي من إنقاذ عدد من الأشخاص ونقلهم إلى الشاطئ بسلام

نيالا | المكتب الصحفي وسط دارفور

لجنة السلم والمصالحات تحدد مهام تنفيذ اتفاق الصلح الأول بين البني هلبة والسلامات بجنوب دارفورأصدرت لجنة السلم والمصالحات التابعة لقوات الدعم السريع بياناً مهماً حددت فيه المهام والمسؤوليات التنفيذية المترتبة على توقيع الوثيقة الأولى لصلح قبيلتي البني هلبة والسلامات بولاية جنوب دارفور، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى تثبيت الأمن وتعزيز الاستقرار المجتمعي. وأوضح البيان، الصادر برئاسة العميد موسى حامد أمبيلو، أن المرحلة الأولى من تنفيذ الاتفاق تشمل الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية والاشتباكات المسلحة، ومنع أي مظاهر عسكرية أو أعمال تحريض قبلي أو جهوي أو إعلامي من شأنها تهديد مسار السلام، إلى جانب نشر وحدات ميدانية لمراقبة الالتزام ببنود الوثيقة. كما تضمنت المهام التنفيذية الفتح الفوري للطرق والمعابر الرئيسية والفرعية، وتأمين الأسواق والمراكز التجارية لضمان انسياب حركة المواطنين والسلع، فضلاً عن توفير الحماية للمستشفيات والمرافق الخدمية لاستئناف أعمالها بصورة طبيعية. وفي جانب مراقبة تنفيذ الاتفاق، نص البيان على تشكيل لجان ميدانية مشتركة تضم ممثلين للجنة السلم والمصالحات والإدارة المدنية والإدارة الأهلية من القبيلتين، تتولى التدخل السريع لاحتواء أي احتكاكات ميدانية، ورصد أي خروقات، مع رفع تقارير دورية لرئاسة اللجنة.

وأشار البيان إلى بدء الترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر الصلح الشامل والنهائي، من خلال تسيير قوافل للسلم المجتمعي، والإعداد الفني واللوجستي للمؤتمر بالتنسيق مع الإدارة المدنية بولاية جنوب دارفور، إضافة إلى حصر ملفات النزاع المتعلقة بالأراضي والحواكير وحقوق المتضررين والتعويضات لعرضها ضمن أجندة المؤتمر. وأكدت لجنة السلم والمصالحات أن تنفيذ هذه المهام يمثل مسؤولية وطنية مشتركة، داعية جميع القيادات والمجتمعات المحلية إلى التعاون الكامل مع آليات تنفيذ الاتفاق بما يسهم في تحقيق سلام دائم واستقرار مستدام في ولاية جنوب دارفور.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
النمرة× ق ش×١٩١×٢٠٢٦م
التاريخ×١٤×٦×٢٠٢٦ م
الموضوع اعلان بالنشر
اعلان المدعو×عبدالرحمن عبدالله عبدالله ابراهيم
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم×٢×٧×٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل×سجود عزالدين سليمان في موضوع طلاق للغيبة فان لم تحضر في هذا الميعاد او تعين لك وكيلا اوتبدا عزرا شرعيا مقبولا سمعت او فصل فيها في غيبتك
مولانا أبوبكر موسي احمد
قاضي محكمه الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجه الثالث
//////////
محكمة الجنينة الجزئية
النمرة× ق م×٣٥×٢٠٢٦م
التاريخ×١١×٦×٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الي× سحنون الامين عبدالله يوسف
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم×١×٧×٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل× لجنة دار المعلم محلية الجنينة في موضوع اخلاء الدكان رقم(١٨) بمحلية الجنينة فإن لم تحضر في هذا الموعد او تعين لك وكيلا اوتبدا عزرا شرعيا مقبولا سماع الدعوي والفصل فيها في غيبتك
ايمن عبد المالك محمد
قاضي محكمه الجنينة الجزئية
الدرجه الاولى
//////////
محكمة الجنينة الجزئية
النمرة×ق م×٣٤×٢٠٢٦م
التاريخ× ١١×٦×٢٠٢٦م
الموضوع اعلان بالنشر
الي×النور مصطفى حقار احمد
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم× ١×٧×٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل لجنة دار المعلم محلية الجنينة في موضوع الدكان رقم(١١) مبني بإدارالمعلم محلية الجنينة فإن لم تحضر في هذا الموعد او تعين وكيل شرعي سماع الدعوي او الفصل فيها في غيبتك
ايمن عبد المالك محمد
قاضي محكمه الجنينة الجزئية
الدرجه الاولى
//////////
محكمة الاحوال الشخصية الجنينة
النمرة× ق ش×١٢×٢٠٢٦م
التاريخ×١٥×٦×٢٠٢٦ م
الموضوع اعلان بالنشر
اعلان المدعو× محمد عيسى عبدالاحد
انت مكلف بالحضور بديوان هذا المحكمة والتي ستنعقد في يوم×٥×٧×٢٠٢٦م لنظر الدعوي المقدم ضدك من قبل×زينب بخيت عبدالاحد في موضوع طلاق للغيبة فان لم تحضر في هذا الميعاد او تعين لك وكيلا اوتبدا عزرا شرعيا مقبولا سمعت او فصل فيها في غيبتك
مولانا ابراهيم الدومة الامين
قاضي محكمه الأحوال الشخصية الجنينة
الدرجه الاولى
//////////
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية

إعلان بالنشر
رقم الدعوى: ٢١٧/ق/٢٠٢٦م
المدعية:
كلتومة إسحق محمد موسى
ضد
المدعى عليه:
خميس عبد الكريم عبد الشافع
أنت مكلف بالحضور أمام ديوان هذه المحكمة في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٦م، وذلك للنظر في دعوى التطليق للغيبة المرفوعة ضدك من قبل المدعية كلتومة إسحق محمد موسى.
وفي حال عدم حضورك في الموعد المحدد، أو عدم تعيين وكيل شرعي ينوب عنك، فستنظر المحكمة في الدعوى وتفصل فيها غيابياً وفقاً للإجراءات القانونية المعمول بها.
صدر بواسطة:
إبراهيم محمد أحمد
قاضي الدرجة العامة
//////////
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية
حكم غيابي
رقم الدعوى: ١٦٦/ق/٢٠٢٦م
أصدرت محكمة زالنجي للأحوال الشخصية حكماً غيابياً في الدعوى المرفوعة من المدعية جدة حسب الله حسب الكريم ضد المدعى عليه أحمد محمد حريكة، وقضت المحكمة بتطليق المدعية من المدعى عليه طلقة ثانية بائنة للغيبة، وذلك اعتباراً من تاريخ ٤/٦/٢٠٢٦م.
كما أمرت المحكمة المدعية بإحصاء عدتها على الوجه الشرعي، وتم تفهيمها بمضمون الحكم.
صدر الحكم بواسطة:
م/ عبدالسلام خاطر آدم
قاضي الدرجة الأولى
//////////
محكمة زالنجي للأحوال الشخصية
إعلان بالنشر
الرقم: ٢١٨/ق/٢٠٢٦م
المدعية: رانية أحمد الشيخ
ضد
المدعى عليه: حامد عيسى محمد
إلى المدعى عليه/ حامد عيسى محمد،
أنت مكلف بالحضور أمام ديوان محكمة زالنجي للأحوال الشخصية في الجلسة المحددة بتاريخ ٢٨/٦/٢٠٢٦م، وذلك للنظر في دعوى التطليق للغيبة المرفوعة ضدك من المدعية/ رانية أحمد الشيخ.
وفي حالة عدم حضورك في الموعد المحدد، أو عدم تعيين وكيل شرعي ينوب عنك، فسيتم السير في إجراءات الدعوى والفصل فيها غيابياً وفقاً لأحكام القانون.
صدر تحت توقيعي بتاريخ اليوم،
إبراهيم محمد أحمد
قاضي الدرجة العامة
//////////
محكمة الأحوال الشخصية
النمرة: ١٥٢/ق/٢٠٢٦م
حكم غيابي
حكمت المحكمة غيابياً للمدعية / سارة أحمد التقي محمد، ضد المدعى عليه / عبدالوهاب عيسى خميس، بتطليقها منه طلقة أولى بائنة للغيبة، وذلك استناداً إلى أحكام القانون والأدلة المقدمة أمام المحكمة.
صدر الحكم بتاريخ: ٢١/٦/٢٠٢٦م.
كما أمرت المحكمة المدعية بإحصاء عدتها على الوجه الشرعي، وتم تفهيمها بذلك.
صدر تحت توقيعي.
م/ أحمد الصادق إبراهيم
قاضي الدرجة الثانية

عندما اعلن للأمم المتحدة رفضه الزج بالمواطنين في الحرب

تأكيد دقلو على حماية المدنيين .. التزامات متجددة بالحرص على السلام

أثار تأكيد رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو، خلال اتصاله بالمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، بيكا هافيستو، على ضرورة حماية المدنيين ورفض الزج بهم في أتون الحرب، ردود فعل واسعة في الأوساط السياسية والإنسانية، حيث اعتبر عدد من المراقبين والخبراء أن هذه المواقف تعكس حرصاً متزايداً على حماية المواطنين وتوفير الظروف المناسبة للوصول إلى سلام مستدام في السودان.

تقرير : الاشاوس

ويجمع مراقبون على أن السودان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى مواقف تضع المواطن في مقدمة الأولويات

وكان دقلو قد حذر من استمرار محاولات تجنيد المدنيين واستخدامهم في النزاع، مؤكداً أن استغلال المواطنين في العمليات العسكرية يمثل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني ويؤدي إلى تعقيد الأزمة الإنسانية وإطالة أمد الحرب. كما شدد على ضرورة أن تظل حماية المدنيين أولوية لجميع الأطراف، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه الانتهاكات التي تستهدف المواطنين.

ويرى مراقبون أن هذه التصريحات تأتي في توقيت بالغ الأهمية، في ظل التحديات الإنسانية المتفاقمة التي تواجه السودان نتيجة استمرار النزاع في عدد من المناطق. ويؤكد هؤلاء أن التركيز على حماية المدنيين يمثل رسالة مهمة للمجتمعين الإقليمي والدولي بأن مستقبل البلاد يجب أن يُبنى على احترام حياة المواطنين وصون كرامتهم بعيداً عن الاستقطاب العسكري.

ويقول محللون إن حديث دقلو عن خطورة استخدام المدنيين كوقود للحرب يعكس إدراكاً متزايداً لحجم المعاناة التي يعيشها السودانيون جراء النزاع المستمر، خاصة مع تزايد أعداد النازحين والمتأثرين بالحرب.

ويشيرون إلى أن الدعوة المتكررة لإبعاد المواطنين عن ساحات القتال تمثل خطوة ضرورية نحو خلق بيئة أكثر ملاءمة للحوار السياسي والتسويات السلمية. كما أشاد عدد من المتابعين للشأن السوداني بما وصفوه بمرونة دقلو في التعاطي مع المبادرات الرامية إلى إنهاء الحرب وتحقيق السلام، معتبرين أن تأكيده المستمر على أهمية الحلول السياسية يعكس رغبة في البحث عن مخارج عملية للأزمة السودانية. ويرى هؤلاء أن أي جهود تستهدف تخفيف معاناة المواطنين وفتح المجال أمام التفاهمات السياسية تستحق الدعم والتشجيع من مختلف الأطراف.

ويؤكد خبراء في الشؤون الإنسانية أن الالتزام المعلن بأحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف يمثل عاملاً مهماً في تعزيز حماية المدنيين وتقليل آثار الحرب على المجتمعات المحلية. ويشيرون إلى أن توفير ممرات آمنة للمدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية يعد من أهم المتطلبات التي تحتاجها البلاد خلال هذه المرحلة الحرجة.

وفي السياق ذاته، يرى مراقبون أن حديث دقلو عن الأوضاع الأمنية والعسكرية، خاصة في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، يعكس اهتماماً بمتابعة التطورات الميدانية بالتوازي مع الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار وتخفيف معاناة السكان. ويؤكدون أن تحقيق الأمن وحماية المدنيين يجب أن يسيرا جنباً إلى جنب مع أي تحركات سياسية تهدف إلى إنهاء النزاع.

ويذهب بعض المحللين إلى أن الرسائل التي حملها الاتصال مع المبعوث الأممي تعكس توجهاً نحو تعزيز التواصل مع المجتمع الدولي وتأكيد أهمية الشراكة في معالجة الأزمة السودانية. ويرون أن الانفتاح على المبادرات الدولية والإقليمية يمكن أن يسهم في تقريب وجهات النظر وتهيئة الأجواء اللازمة لإحراز تقدم في مسار السلام.

ويجمع مراقبون على أن السودان يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى مواقف تضع المواطن في مقدمة الأولويات، وتعمل على حماية المدنيين من تداعيات الحرب. وفي هذا الإطار، اعتبروا أن تصريحات دقلو بشأن رفض تجنيد المدنيين واستخدامهم في النزاع تمثل موقفاً ينسجم مع المطالب الإنسانية الداعية إلى تحييد المواطنين وإبعادهم عن دائرة الصراع.

ويؤكد هؤلاء أن استمرار الدعوات إلى السلام، إلى جانب تبني مواقف مرنة تدعم الحوار والتسوية السياسية، يمكن أن يسهم في بناء الثقة وفتح آفاق جديدة أمام الجهود الرامية إلى إنهاء الأزمة، بما يحقق تطلعات السودانيين في الأمن والاستقرار والتنمية.

ملاحظة: تمت صياغة التقرير بصيغة تحليلية عامة، مع الإشارة إلى "خبراء ومراقبين" دون نسب تصريحات إلى أشخاص حقيقيين أو جهات محددة.

نيالا تستعيد ملامحها

تفاصيل من قرارات صارمة.. هيبة الدولة تعود في شوارع العاصمة الإدارية..

جولة ميدانية: عبدالله اسحق

نيالا التي أثير عنها بأنها مدينة الفوضى والسلاح المنفلت بدأت تتنفس صباحاً مختلفاً. الشمس تشرق على شوارع حي الجمهورية ومواقف السوق الكبير والحركة تسير بلا خوف. عربة مدرعة تقف عند تقاطع سوق المواشي وأفراد من قوات حماية المدنيين ينتشرون بزي موحد وانضباط لافت.

المشهد ليس صدفة. هو نتاج قرارات حاسمة بدأت تطبق على الأرض. بعد اجتماعات مجلس الأمن والدفاع برئاسة رئيس المجلس الرئاسي والقائد العام الفريق أول محمد حمدان دقلو، ولجنة أمن ولاية جنوب دارفور، صدر أمر الطوارئ رقم ٢ لسنة ٢٠٢٦ بتوقيع رئيس الإدارة المدنية يوسف إدريس يوسف. الأمر جاء صريحاً في مواجهة الفوضى. حظر التعدي على الممتلكات العامة والخاصة والتخريب وترويع المواطنين. منع إعداد أو تداول الأخبار التي تضر بحياة المواطنين وتزرع الكراهية والعنصرية. قطع الطريق على تجارة السلاح وحمله في الأسواق والتجمعات إلا للمهام الرسمية. انتهى زمن إشهار السلاح في المركبات العامة والخاصة. توقف إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات التي كانت تتحول إلى مآتم.

الأمر لم يترك ثغرة للفوضى القبلية

التجمعات ذات الطابع القبلي أصبحت مقيدة بالإجراءات والنظم. المخاطبات التحريضية واللافتات التي تفرق الناس ممنوعة. حتى الكدمول الذي ارتبط بالانفلات مُنع على العسكريين وغير العسكريين داخل حدود الولاية. الزي العسكري حُصر على منسوبيه فقط. العسكري الذي يصطف مع قبيلته ويشارك في النعرات العنصرية سيحاكم. القبائل لا تتدخل في الجرائم الجنائية والقضايا المدنية إلا بغرض الإصلاح. لا اعتقال خارج القانون. في

المقابل، يجب اعتقال من يشتبه في اشتراكه في جريمة تتعلق بالطوارئ. الحرب على المخدرات بدأت واضحة. الأمر حظر الاتجار بالمؤثرات العقلية والترويج لها وحملها وتعاطيها. تهريب الموارد إلى الولايات الأخرى بدون تصريح أصبح جريمة تظليل المركبات اقتصر على الدستوريين والهيئات التشريعية ومدراء الوزارات وأعضاء لجنة الأمن. التعامل بالمسروقات بيعاً أو شراءً أو نقلاً جريمة يعاقب عليها القانون.

التنفيذ أسند للقوات المشتركة..

مهام الاشتباه كاملة بيدها، والحفظ في حراسات الشرطة دون غيرها. حراسة الأسواق والتجمعات العامة والارتكازات وطلمبات الوقود أصبحت مسؤولية القوات المشتركة. الشرطة الفيدرالية كلفت بتحديد مخازن لضبط المواد والأدوات المستخدمة في الجريمة.

يسري الأمر داخل حدود ولاية جنوب دارفور لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد. لا يجوز اتخاذ إجراءات في مواجهة أفراد القوات أثناء أداء الواجب إلا بإذن رئيس الإدارة المدنية. التفتيش العام مسموح في مواقع الاشتباه، والخاص بأمر وكيل النيابة. محكمة الطوارئ تتولى مخالفات المدنيين، والعسكريون أمام المحكمة العسكرية. العقوبات واضحة. سجن يصل لعام، أو غرامة خمسة ملايين جنيه، أو العقوبتان معاً، مع مصادرة أدوات الجريمة لصالح حكومة الولاية. تكرار المخالفة يعني مضاعفة العقوبة.

على الأرض بدأ المواطن يلمس الفرق..

قوات حماية المدنيين والقوات المشتركة تعمل برئاسة رئيس الإدارة المدنية يوسف إدريس يوسف. انطلقت حملات تفتيش ومداهمات استهدفت أوكار الجريمة في أحياء الوحدة والسلام والكنغو. تم ضبط عدد من المتفلتين وأودعوا حراسات الشرطة الفيدرالية. العربات المدرعة المقاتلة انتشرت في مواقع استراتيجية من مدخل المدينة الشرقي وحتى سوق الملجة. سائق ركشة في حي المطار قال وهو يبتسم: "أول مرة من سنتين أمشي بالليل وما أخاف". صاحبة محل في سوق نيالا الكبير أغلقت متأخرة وقالت: "القوة واقفة قدام الدكان، قلبي مطمئن".

نيالا اليوم ليست نيالا الأمس.

العاصمة الإدارية لحكومة السلام الانتقالية تستعيد وجهها هيبة الدولة لا تُعلن في البيانات فقط، بل تُرى في الشارع. حملة بسط الأمن مستمرة، والرسالة وصلت: زمن الفوضى انتهى، وزمن القانون بدأ.

بعد قتل المعدنين السودانيين بالطيران المصري

صمت بورتسودان وحدود الدم في الشمال

عندما يسقط سودانيون تحت القصف داخل أرض سودانية، ثم تمضي من تسمي نفسها سلطة كأن شيئاً لم يحدث، فإن المسألة تتجاوز حدود حادثة أمنية لتصبح اختباراً لمعنى الدولة نفسها. فالدول تُقاس بقدرتها على حماية مواطنيها وحدودها، وبالسرعة التي ترتفع بها أصواتها عندما تُراق دماء أبنائها. في شمال السودان، حيث الصحراء الممتدة بين الجبال والأودية القديمة، سقط معدنون سودانيون تحت نيران طائرات مصرية بتوثيق وروايات وشهادات ميدانية متطابقة، بينما اكتفت سلطة واقع بورتسودان الضالة بصمت ثقيل، حتى بدا المشهد وكأن المنطقة المنكوبة تقع خارج الخرائط الرسمية للدولة، أو كأن الضحايا لا ينتمون إلى السودان الذي تتحدث باسمه الحكومة، الصمت هنا لم يكن موقفاً دبلوماسياً، بل بدا أقرب إلى إخلاء للمكان، وتركٍ متعمدٍ للحدود أمام الوقائع الجديدة أو انها فاتورة تدفع بأرض السودان ودماءِ بنيه.

تاريخ الحدود يعلمنا أن الفراغ السياسي ينتج حقائق جديدة على الأرض

تقرير : سوما المغربي

أرض الذهب..

جبل العقيدات ليس مجرد موقع صحراوي، بل جزء من حزام معدني غني يمتد في الشمال الشرقي للسودان، وتنتشر حوله مسارات التعدين الأهلي وأسواق المعدنين ومراكز الإمداد التقليدية. آلاف السودانيين يعملون في تلك المنطقة منذ سنوات طويلة، ويدفعون الرسوم ويقيمون الأسواق ويشقون الطرق ويصنعون اقتصاداً كاملاً خارج اهتمام الدولة. هذه الجغرافيا الغنية تمثل خزاناً معدنياً واقتصادياً بالغ الأهمية. ولذلك فإن أي فراغ سيادي فيها يفتح الباب تلقائياً أمام قوى أخرى لفرض وقائع جديدة على الأرض، حين تغيب الدولة عن مناطق الثروة، وتحضر الجغرافيا السياسية.

حدود بلا حراس..

المعضلة الأساسية التي كشفتها الحادثة لا تكمن فقط في الغارات ذاتها، وإنما في غياب الموقف السوداني. فلم يصدر احتجاج صارم، ولم تُعلن لجنة تحقيق مستقلة، ولم تتحرك مؤسسات مختصة بالقدر الذي يتناسب مع حجم الحدث. هذا الصمت يمنح رسائل خطيرة. أولها أن المناطق الحدودية يمكن التعامل معها باعتبارها فراغاً سيادياً. وثانيها أن المواطنين الموجودين في تلك المناطق لا يحظون بالحماية الكافية. أما الرسالة الثالثة، وهي الأخطر، فتقول إن الحدود الشمالية للسودان قابلة لإعادة التفسير وفق موازين القوة ودفع الفواتير لا وفق السيادة الوطنية.

الجغرافيا تكذب..

المعطيات الميدانية والإحداثيات المتداولة تضع موقع جبل العقيدات جنوب خط عرض ٢٢، أي داخل الأراضي السودانية. كما أن طرق الوصول إليه، والأسواق المرتبطة به، وخطوط الإمداد التي يستخدمها المعدنون، جميعها ترتبط بالداخل السوداني. ولذلك فإن الرواية المصرية التي تحدثت عن عمليات داخل أراضيها تواجه أسئلة جغرافية صعبة. فالمنطقة التي يتحدث عنها المعدنون معروفة وسط العاملين في التعدين التقليدي، ومساراتها ووديانها وأسواقها ليست مجهولة بالنسبة لسكان الشمال والشرق السوداني.

ثمن السكوت..

تاريخ الحدود يعلمنا أن الفراغ السياسي ينتج حقائق جديدة على الأرض. وكل منطقة غنية بالموارد تُترك بلا حماية تتحول مع الوقت إلى ساحة نفوذ ومجال تمدد. السكوت الرسمي على ما جرى يبعث برسالة سلبية إلى سكان المنطقة أنفسهم، ويجعلهم يشعرون بأنهم متروكون في مواجهة مصيرهم، كما يمنح الطرف المعتدي مساحة أوسع للتحرك.

الصمت شراكة في الدم!!

في بيان شديد اللهجة، أدان تحالف السودان التأسيسي الهجمات الجوية المصرية التي استهدفت مناطق التعدين بشمال الوادي والأنصاري داخل الأراضي السودانية، معتبراً أن القصف أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى بين المعدنين السودانيين. ورأى التحالف أن استمرار الحرب أوجد بيئة تسمح باستباحة الموارد السودانية، متهماً القاهرة بالسعي للاستفادة من حالة الانهيار التي تعيشها البلاد، ومحملاً الجيش السوداني مسؤولية ما وصفه بالتنسيق الذي أتاح التغلغل المصري داخل الأراضي السودانية.

كما دعا التحالف المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى التحقيق في الانتهاكات وملاحقة المسؤولين عنها، محذراً من استمرار ما اعتبره مشروعاً يستهدف السيادة والموارد السودانية.

خبراء يتحدثون..

يرى الباحث والمفكر السوداني النور حمد أن الهجوم يمثل "جس نبض" واختباراً لردود الأفعال السودانية، معتبراً أن ما جرى قد يحمل دلالات تتجاوز الحادثة نفسها إلى قياس حدود القدرة على التدخل والتأثير داخل السودان. أما الكاتب والمحلل السياسي حاتم إلياس فيربط الحادثة بطبيعة العلاقة بين المؤسستين العسكريتين في السودان ومصر، ويرى أن المصالح الاقتصادية والعسكرية المتشابكة تلعب دوراً مهماً في تفسير المواقف السياسية الراهنة. وتعكس هذه الآراء اتجاهاً داخل بعض النخب السودانية يربط بين صمت بورتسودان وبين طبيعة العلاقات القائمة بين القيادات العسكرية في البلدين، وإن كانت هذه القراءات تبقى تقديرات سياسية تعبر عن أصحابها.

دولة الغائبين!

ليست المشكلة في أن طائرات عبرت الحدود فقط، وإنما في أن الدولة نفسها غائبة او متجاهلة عمداً لحدودها. فالمنطقة التي سال فيها الدم السوداني منطقة غنية بالذهب والثروات، وتقع في نطاق شديد الحساسية من الناحية الاستراتيجية. وإذا استمر الصمت، فإن الخطر لن يتوقف عند حادثة واحدة أو موقع واحد، بل قد يتحول إلى سابقة سياسية وأمنية تسمح بإعادة تشكيل الوقائع على الحدود الشمالية. إن دماء المعدنين تطرح سؤالاً قاسياً على سلطة واقع بورتسودان: هل الشمال البعيد جزء من السودان بالفعل، أم أن الدولة تنتهي عند المدن، وتترك الصحراء والحدود والثروات لمصائر أخرى؟ في تلك الجبال القاحلة قتل المواطن، وتعرضت فكرة السيادة لاختبار قاسٍ، وما زال الصمت محلياً ودولياً يوسع دائرة الأسئلة أكثر مما يقدم الإجابات.

على ذمة صحيفة أمريكية

تفاصيل من مخطط لم يكتمل .. محاولات السعودية طرح (البرهان) كشخصية مدنية

تقرير : وكالات

المجلة: محاولة حل هذه المعادلة المعقدة قد تنتهي إلى (إرضاء لا أحد)

أفادتقرير لمجلة(أوراسياريفيو)الأميركية بأن مساعي المملكة العربية السعودية لإعادة تقديم قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بوصفه الواجهة المدنية لنظام سياسي جديد تواجه خطر (الانهيار) بسبب سجله السياسي ودوره في الحرب في الحرب الدائرة وأوضحت المجلة الأميركية أنه في حين أفاد موقع (أفريكا إنتليجنس) بأن الرياض تجري اتصالات سرية مع شخصيات بارزة من ائتلاف (صمود) بقيادة عبد الله حمدوك إلى جانب عدد من التكنوقراط فإن الرهان الأساسي لا يزال قائماً على الفكرة نفسها وهي إمكانية إعادة صياغة صورة جنرال ارتبط بالحرب والقمع والدم وتقديمه باعتباره ركيزة لمرحلة انتقال مدنية وأشارت إلى أن هذه الفكرة تبدو بالنسبة إلى كثير من المدنيين السودانيين والقوى السياسية ليس فقط غير واقعية بل أيضاً مستفزة ومرفوضة.

وأضافت أنه منذ مارس عقد مسؤولون سعوديون اجتماعات غير معلنة مع شخصيات بارزة من (صمود) في الرياض سعياً إلى استقطاب قوى مدنية للانضمام إلى معسكر البرهان لافتة إلى أن المنطق السعودي يبدو واضحاً بعد تعثر مسار جدة وبدأ نفاد الصبر الدولي ولا يمكن استئناف المفاوضات وإعادة تأهيل البرهان كشريك محتمل إلا عبر واجهة مدنية تتمتع بقدر من المصداقية الدولية وأوضحت أن هذا الأمر لا يبدو استراتيجية (سلام) بقدر ما هو عملية هندسة سياسية تحاول معالجة أزمة الشرعية عبر تحسين الصورة والمظهر بدلاً من المساءلة وحذر محللون من أن هذا المشروع يسيء في جوهره قراءة المزاج الشعبي السوداني ومدى الرفض السياسي المحيط بالبرهان إذ إن قائد الجيش ليس وسيطاً محايداً خرج من فوضى الحرب بل يُنظر إليه باعتباره أحد أبرز صانعيها حيث أطاح انقلابه في أكتوبر ٢٠٢١ بالشراكة

الهشة بين المدنيين والعسكريين وأفشل مسار الانتقال الذي أعقب ثورة ٢٠١٩ ورسّخ المخاوف من أن الجنرالات لم يقبلوا يوماً برقابة مدنية حقيقية وأكدت (أوراسيا ريفيو) أنه منذ اندلاع الحرب وُجّهت إلى البرهان اتهامات متكررة بالعمل ضد جهود وقف إطلاق النار وعرقلة المفاوضات والمراهنة على الحسم العسكري بدلاً من التسوية مضيفةً أن ظهورَه اليوم كواجهة لمشروع مدني يبدو بالنسبة إلى آلاف السودانيين الذين قُتلوا أو شُرّدوا أو عانوا من الجوع خلال الحرب وكأنه قلبٌ قاس للواقع رأساً على عقب ورأت المجَلة الأميركية أن تصرفات الجيش السوداني تحت قيادته تُضعف أكثر أي محاولة لإعادة تلميع صورته مشيرة إلى أن منظمات حقوقية ومحققين تابعين للأمم المتحدة وثّقوا قصفاً عشوائياً وغارات جوية على مناطق مدنية وانتهاكات انتقامية في المناطق التي أُعيدت السيطرة عليها وأضافت أن مدنيين يُشتبه بتعاطفهم مع قوات الدعم السريع تعرضوا للاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء وأوضحت أن المخططين السعوديين يقللون أيضاً من عمق انعدام الثقة داخل الأوساط المدنية السودانية مشيرةً إلى أن كثيراً من الأحزاب السياسية ولجان المقاومة الشعبية والنقابات المهنية ترى بالفعل أن البرهان هو من حطّم مسار الانتقال بعد الثورة ومهّد الطريق للكارثة الحالية ولفتت إلى أن انضمام عدد محدود من السياسيين النخبويين إلى إطار ترعاه الرياض لن يمحو ذاكرة الانقلاب ولا حقيقة أن جزءاً كبيراً من الحركة المدنية السودانية ظل يرفض باستمرار الوصاية العسكرية مشددةً على أنه بالنسبة إلى هؤلاء فإن كتلة مدنية متحالفة مع البرهان تبدو خدعةً لإعادة تغليف الحكم العسكري لا مساراً حقيقياً نحو الديمقراطية وأشارت المجلة الأميركية أيضاً إلى العامل الإسلامي موضحةً أنه خلال الحرب اعتمد البرهان بصورة متزايدة على شبكات النظام السابق للحصول على المقاتلين والتمويل والدعم اللوجستي وأن هذه القنوات الإسلامية لم تعد مجرد تفصيل هامشي بل أصبحت جزءاً أساسياً من منظومة الحرب والدعم الخلفي لقواته وأكدت المجلة أن أي خطة مدعومة سعودياً تهدف إلى تشكيل واجهة مدنية أكثر قبولاً حوله ستصطدم حتماً بهذه التحالفات المتجذرة وقالت خلود خير من مركز (كونفلونس أدفايزوري) في الخرطوم ان هناك أمور كثيرة يتجاهلها السعوديون في خططهم لتركيب كتلة مدنية حول البرهان منها احتقار البرهان للمدنيين فضلاً عن أن المدنيين لا يثقون به بعد انقلاب ٢٠٢١ والإسلاميون لن يقبلوا بالخطة كما أن أموال الإسلاميين وخطوط إمدادهم بالسلاح لا غنى عنها بالنسبة إلى البرهان ورأت المجلة أن محاولة حل هذه المعادلة المعقدة قد تنتهي إلى (إرضاء لاأحد) لا الإسلاميين الذين سيرفضون تهميشهم ولا المدنيين الذين سيرون فيها مجرد استمرار للنظام القديم وأضافت أن محاولة صناعة تحالف مدني يدور حول جنرال فقد الكثير من شرعيته لا تعالج السعودية من خلالها أزمة الشرعية في السودان بل تعيد إنتاجها حيث أن المشروع المدني الحقيقي يبدأ بإبعاد البرهان والمؤسسة العسكرية عن مركز المشهد وإعطاء الأولوية للمساءلة وترك المدنيين السودانيين يحددون قيادتهم بأنفسهم بعيداً عن محاولات فرضها من الخارج.

وخلصت المجلة إلي أنه طالما أصرت الرياض على جعل البرهان محور خطتها فإن جهودها ستظل كما يعتقد كثير من السودانيين مجرد محاولة لتغيير الغلاف مع الإبقاء على جوهر النظام كما هو.

مواقف ومشاهد

الإدارة الأهلية بشرق دارفور ترفع التمام لحكومة السلام.

عبدالله إسحق محمد نيل

إزدانت العاصمة الإدارية لحكومة السلام والوحدة الانتقالية هذه الأيام بزيارة تاريخية حملت دلالات الدولة والمجتمع معاً. وصل أعضاء المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية بولاية شرق دارفور يتقدمهم فخامة الناظر محمود موسى مادبو ناظر عموم قبيلة الرزيقات بالسودان، والناظر الأستاذ عبدالمنان موسى صغيرون ناظر عموم قبيلة المعاليا بالسودان، والناظر محمد صالح "خوف" ناظر عموم قبيلة البرقد بولاية شرق دارفور. الزيارة لم تكن عابرة بل جاءت محملة بمعاني الولاء والتأسيس. والتجارب القيمة في التعايش والتصالح حمل الوفد تهنئة صريحة ومباركة معلنة وتأييداً كاملاً علي الإنجاز التاريخي الذي تحقق لإكمال المرحلة الأولى من مشروع التحرر الوطني. أكد القادة الأهليون وقوفهم مع القيادة العليا لحكومة السلام والوحدة الانتقالية واكدوا دعمهم تهنئتهم ومباركتهم لكل عملية البناء وتأسيس الدولة السودانية مهما تعاظمت الكلفة والتحديات لان الهدف واحد والغاية واضحة وهي انتزاع الحقوق ورفع التهميش التاريخي والظلم التاريخي عن الشعب. هذا التلاحم بين الإدارة الأهلية ومؤسسات الدولة ليس طارئاً. هو امتداد لدور متجذر. الإدارة الأهلية بدارفور وبشرق دارفور تحديداً لعبت دوراً محورياً وجوهرياً في دعم وإسناد مشروع التحرر الوطني الذي يقوده السيد رئيس المجلس الرئاسي والقائد العام لقوات تأسيس الفريق أول محمد حمدان دقلو، ونائبه الجنرال عبدالعزيز آدم الحلو، وكل الرفاق من حركات الكفاح المسلح والقوى السياسية. الإدارة الأهلية هي من أطفأت الحرائق وحافظت على مؤسسات الدولة وحمت المواطنين بشرق دارفور حين كانت الدولة المركزية غائبة. اليوم جاءت لتساهم بفاعلية في بناء الدولة وتأسيس المؤسسات وحل النزاعات البينية بين المكونات الاجتماعية. قبل اندلاع حرب ١٥ أبريل ٢٠٢٣ وبعدها، كانت الإدارة الأهلية هي خط الدفاع الأول عن المجتمع. ولاية شرق دارفور في العهد البائد كانت توصف بأنها برميل بارود. فلول النظام السابق كانت تغذي النزاعات على الأرض للسيطرة على الموارد وضرب النسيج الاجتماعي. لكن حكمة الإدارة الأهلية برزت. تدخل النظار والعمد والمشايخ سريعاً وأوقفوا أكثر من سبعة عشر نزاعاً قبلياً كاد أن يتحول إلى اقتتال واسع. أبرز تلك المشاهد كانت النزاعات الحدودية بين الرزيقات والمعاليا في مناطق أبوكارنكا وعديلة. بالأعراف الأهلية وآلية "الجودية" وبالتنسيق المباشر مع المكتب التنفيذي، تم نزع فتيل الأزمات وحقنت أرواح المئات. حررت الولاية من الانزلاق نحو الدم دون صدامات دموية. مع اندلاع الحرب انهارت مؤسسات كثيرة، لكن الإدارة الأهلية صمدت وتحولت إلى صمام أمان حقيقي. فتحت القرى والفرقان أمام النازحين الذين تدفقوا من نيالا والجنينة وزالنجي. شُكلت لجان حماية مجتمعية منعت عمليات النهب والانتهاكات في أسواق الضعين وأحياء بخيت والنهضة. نسق المكتب التنفيذي مع المنظمات الإنسانية لضمان وصول الإغاثة إلى مستحقيها في مناطق الضعين وأبوكارنكا وبحر العرب، رغم انقطاع الطرق وصعوبة الحركة. الأهم من ذلك أن النظار أصدروا "ميثاق شرف أهلي" جرّم المشاركة في أي اقتتال بين مكونات الولاية. هذا الميثاق حافظ على التعايش بين الرزيقات والمعاليا والبرقد رغم تعقيدات المشهد العسكري وتقاطعات الولاءات. اليوم جاءت الإدارة الأهلية لترفع التمام وتقول كلمتها أمام قيادة الدولة. وجه الوفد الشكر للسيد رئيس الجمهورية الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي" على موقفه التاريخي مع قضايا أهل دارفور ودعمه غير المحدود لجهود الاستقرار والمصالحات. الإدارة الأهلية تشهد أنه كان السند في الملمات. ورحب الوفد بالسيد رئيس الوزراء محمد حسن عثمان التعايشي، وأكد أن شرق دارفور أصبحت نسيجاً واحداً وإدارة واحدة. كل ناظر هو ناظر لكل المكونات الاجتماعية. ولا مكان للمجرمين والمتفلتين بين الناس الخبرة المجتمعية موضوعة اليوم تحت تصرف الحكومة للمساهمة في حل نزاعات البني هلبة والسلامات وتفويت الفرصة على الأعداء الذين يريدون ان ينكأوا الجراح القديمة ويوقفوا مسيرة التحرر.

المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية لولاية شرق دارفور خاطب أعضاء مجلس السيادة و رئيس الوزراء وحاكم الإقليم الدكتور الهادي إدريس يحيى ليؤكد أن الإدارة الأهلية بالسودان يجب أن تقف صفاً واحداً خلف كل جهد يصب في مصلحة إنسان الإقاليم وأمنها وتنميتها. فالادارة هم أبناء الميدان يعرفون قيمة الحكمة الأهلية حين تعجز البندقية عن مخاطبة القلوب تدخل الإدارة الأهلية بحكمتهاوتعالج كل المشكلات. الإدارة الأهلية بشرق دارفور لم تكن متفرجاً على الأحداث. دفعت الدم قبل الحرب لتمنع الحرب حتى لا تصل إلى أحضان الحواضن. قدمت الشهداء من أبناء العمد والمشايخ وكل المكونات الاجتماعية دفاعاً عن الأرض والعرض. اليوم تقدم الشرعية المجتمعية والحكمة التاريخية لتثبيت أركان الدولة الجديدة. هذه الزيارة ليست مجاملة بروتوكولية. هي إعلان شراكة مصيرية بين شرعية الثورة المحروسة بالبندقية التي حررت القرار، وشرعية "السبحة والفراش" التي تحفظ النسيج الاجتماعي. الإدارة الأهلية التي أطفأت نيران الفتنة قادرة اليوم أن تشعل قناديل السلام والتنمية والمحبة في السودان الجديد.

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

الثعبان لو في خشمو جرادية ما بعضّي

المثل السوداني بقول: "الثعبان لو في خشمو جرادية ما بعضّي"، والمثل ده جابني لانشقاق فارس النور الأخير من الدعم السريع. انشقاق فارس النور ما بقدّم شيء لحكومة بورتسودان ولا بأخر شيء في حكومة السلام. ليه؟ لأن الراجل حظي باحترام كبير وسط حكومة السلام، وتقلد منصب حاكم إقليم الخرطوم عضو المجلس الرئاسي ومستشار الفريق أول محمد حمدان دقلو، واستلم أموالاً ضخمة عشان يكمل مشواره. لكنه خان العهد، ولا بأس عليه؛ مثله مثل الذين ذهبوا قبله.

في حوار إعلامي بقناة الحدث مع سعد الدين، حاول المذيع أكثر من مرة يستدرج فارس النور. قال ليه: "الدعم السريع خلاص بدأ ينتهي من الداخل، وأنت خير دليل، جيت راجع، والدعم السريع اتشتّت". لكن رد فارس النور كان أقوى من الرصاصة على سعد الدين وعلى الشخص الذي كتب الأسئلة.

قالها واضحة: "الدعم السريع له قوات يمكن أن تحارب سنين، وله قوات حتى الآن لم تدخل الميدان، لكن هناك خللاً سياسياً". وهذه هي الحقيقة، في تقديري، وفي أذهان الكثيرين. الخلل السياسي ده سببه أن كل السياسيين الموجودين في حكومة السلام هم بقايا المؤتمر الوطني،

ومتسلقون من الإدارة الأهلية وضعوا أنفسهم في مكان السياسة. وكلهم مقدور عليهم في المرحلة القادمة. وفي رأيي، الأفضل لحكومة السلام أن تتجه إلى بناء أحزاب جديدة قائمة على الإخلاص، والعمل على تأسيس دولة حديثة تحتضن جميع أبناء الشعب السوداني. فارس النور بمشي، وغيره بمشي، لكن الثعبان لو في خشمو جرادية ما بعضّي. الدعم السريع قاعد، والمشروع قاعد.

حزام الأمان

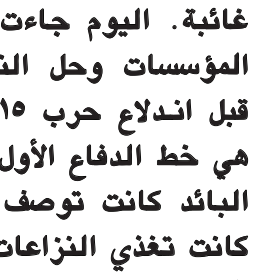

موسى مساجد

حرب الكرامة المزعومة

كرامة الشعب السوداني ليس في الحرب وإنما كرامته في السلام وفي العدالة وفي الحرية وفي احترام الناس لبعضهم البعض وفي القيم الاسلامية التي دعا لها الاسلام ودعا لها رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم وكرامة الشعب السوداني في التسامح وفي الاخاء بين المجتمع وفي القيم السودانية المعروفة وفي احترام الجار لجاره والاخ لاخيه والصديق لصديقه واحترام الكبير للصغير واحترام الانثى للرجل وتوقير الرجل للأنثى والتسامح المتبادل بين الناس ، والقيم السودانية الكريمة التي ورثناها عن اب وجد تعلمناها من ابائنا الكبار واجدادنا ان هذه القيم ليس لها مثيل وهي القيم التي يتميز بها الشعب السوداني عن العالم اجمع كما ان الشعب السوداني معروف بين الشعوب الدنيا بانه شعب صادق وشعب امين وشعب متساح وهو الشعب الذي يحترم الكبير منهم الصغير ويوقر الصغير منهم الكبير ويتعاطفون فيما بينهم ويتعاونون فيما بينهم، هذه هي الكرامة الحقيقية لدى الشعب السوداني وليس الكرامة التي يزعمها الجيش الإرهابي واتباعهم من الحركات المسلحة والفلول الذين يزعمون بان هنالك حرب كرامة، وهي كرامتهم هم كرامة الكراسي والسطلة والحكم وليس كرامة الشعب السوداني كرامتهم ان يظلوا موجودون في سدة الحكم و السلطة ان يتحكموا على رقاب الشعب السوداني لثلاثين سنة اخرى هذه هي الكرامة التي يبحثون عنها، كرامتهم التي يبحثون عنها هي جيوبهم و بطونهم لكن الكرامة الحقيقية هي تكمن في العدل وفي المساواة وفي الحرية بين ابناء هذا الشعب العظيم اما كلمة الكرامة التي يزعمونها فهي كلمة حق اريد بها باطل.

بقلم: فاطمة لقاوة

محمد حسن التعايشي ومواجهة الدولة العميقة معركة إسترداد الوطن

لم تكن معركة الأستاذ محمد حسن التعايشي يوماً مجرد صراع سياسي على إدارة السلطة أو قيادة حكومة إنتقالية، بل هي في جوهرها مواجهة مفتوحة مع أحد أكثر الإرثات خطورة في تاريخ السودان الحديث: إرث الدولة المركزية العميقة التي إحتكرت الوطن، وصادرت حقوق غالبية أهله، وحولت الأقاليم إلى هامش يدفع الثمن ولا يحصد سوى التهميش. عندما أطلق التعايشي عبارته الشهيرة: "تاني ما راجعين لدولة التهميش دُوت"، لم يكن يخاطب لحظة سياسية جدلية عابرة، بل كان يعلن بداية معركة إسترداد الوطن من قبضة المركزية التي حكمت السودان لعقود طويلة، وهي معركة تتجاوز الأشخاص والأحزاب، لتلامس جوهر الأزمة السودانية المتمثل في إختطاف الدولة بواسطة نخبة ضيقة إحتكرت السلطة والثروة والتعليم والتنمية. لقد بنت الدولة المركزية العميقة مشروعها على إقصاء الأطراف وتجريدها من حقوقها الطبيعية، فمن دارفور إلى كردفان، ومن النيل الأزرق إلى شرق السودان، ظلت المجتمعات تقدم الموارد والثروات والرجال، بينما تتكدس مشاريع التنمية والخدمات والمؤسسات في المركز، ولم يكن ذلك خللاً إدارياً أو سوء تقدير، بل سياسة ممنهجة هدفت إلى إبقاء ملايين السودانيين خارج دائرة التأثير والقرار. كان التعليم أحد أبرز ضحايا هذه السياسات، فعلى الرغم من أن الأقاليم ظلت ترفد خزينة الدولة بعائدات الثروة الحيوانية والزراعية والموارد الطبيعية، فإن أبناءها ظلوا يعانون نقص المدارس والداخليات ومؤسسات التعليم العالي، وعندما جاءت سلطة الإنقاذ في عام ١٩٨٩، إكتمل مشروع التهميش عبر تجفيف الداخليات وتدمير مؤسسات الخدمة المدنية وتحويل الدولة إلى أداة لتمكين فئة بعينها على حساب بقية السودانيين. جاءت حرب الخامس عشر من أبريل لتسقط آخر الأقنعة، فقد كشفت الحرب حقيقة الدولة العميقة التي ظلت تتحدث باسم الوطنية بينما تمارس الإقصاء، وترفع شعارات الوحدة بينما تدير البلاد بعقلية الهيمنة، وشاهد السودانيون والعالم كيف تحولت مؤسسات الدولة إلى أدوات لحماية إمتيازات المركز التاريخية ولو كان الثمن تمزيق الوطن وإغراقه في الدماء. في المقابل، برز مشروع سياسي جديد يسعى إلى إعادة تعريف الدولة السودانية على أسس أكثر عدالة وإنصافاً، وفي قلب هذا المشروع يقف الأستاذ محمد حسن التعايشي، بوصفه أحد أكثر السياسيين السودانيين وضوحاً في تشخيص الأزمة وشجاعة في مواجهة جذورها الحقيقية. التعايشي لا يتحدث عن إصلاحات شكلية أو تسويات مؤقتة، بل يطرح رؤية تقوم على تفكيك بنية التهميش نفسها، وإعادة توزيع السلطة والثروة والفرص بين جميع السودانيين، ولهذا السبب تتعرض أفكاره لحملات الإستهداف والتشويه من القوى المستفيدة من بقاء النظام القديم، لأن أي مشروع للعدالة يعني بالضرورة نهاية الإمتيازات غير المشروعة التي تمتعت بها النخب المركزية لعقود طويلة. في هذا السياق، جاءت خطوات حكومة السلام لتؤكد أن التغيير ليس مجرد شعارات، فقد نجحت الحكومة في المضي قدماً في إقامة إمتحانات الشهادة السودانية رغم ظروف الحرب والتحديات الأمنية، لتبعث برسالة قوية مفادها أن مستقبل الأجيال لن يكون رهينة للصراع، كما شكل الإهتمام بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي مؤشراً واضحاً على أن بناء الدولة الجديدة يبدأ من بناء الإنسان وإطلاق طاقات العقول الوطنية. القيمة الحقيقية لمحمد حسن التعايشي لا تكمن فقط في موقعه التنفيذي، بل في رمزيته السياسية والفكرية بإعتباره أحد أبناء الهامش الذين حملوا قضية العدالة إلى قلب مشروع الدولة، فهو يمثل جيلاً كاملاً آمن بأن السودان لا يمكن أن يستقر ما لم يشعر جميع أبنائه بأنهم شركاء متساوون في الحقوق والفرص والواجبات. اليوم، بينما تحاول الدولة المركزية العميقة إستعادة أنفاسها وإعادة إنتاج نفسها بأدوات جديدة، تتقدم حكومة السلام بخطى ثابتة نحو بناء نموذج مختلف للدولة السودانية؛ دولة لا تقوم على الإمتيازات التاريخية، بل على المواطنة المتساوية والعدالة والتنمية المتوازنة. إنها معركة إسترداد الوطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، معركة بين مشروع يريد إعادة السودانيين إلى مربع التهميش القديم، ومشروع آخر يقوده رجال آمنوا بأن السودان أكبر من المركز، وأوسع من النخب التقليدية، وأغنى بتنوعه من أن يُختزل في جغرافيا أو جماعة بعينها. لهذا، فإن شعار التعايشي "ما راجعين دُوت" لم يعد مجرد هتاف سياسي، بل أصبح تعبيراً عن إرادة شعبية تتطلع إلى طي صفحة الماضي وفتح أبواب السودان الجديد؛ السودان الذي يتسع للجميع، ويمنح كل إقليم حقه، وكل مواطن كرامته، وكل جيل فرصته في صناعة المستقبل. ولنا عودة بإذن الله

حرب المخدرات ودمار الدولة !

هل البلابسة عديمي العقول لا يزالون متمسكين بطلس حرب الكرامة بعدما ظهرت كل الحقائق المخفية للجميع؟ قبل يومان قناة الجزيرة البلبوسية نشرت خبرا تضليلي على شاشتها مفاده أن لجنة امن ولاية الجزيرة تعلن عن مقتل عنصرين من جهاز المخابرات العامة وإصابة ١٣ من افراد الاجهزة الامنية بالولاية اثر إنقلاب مركبتهم اثناء مطاردتها لمركبة يستقلها افراد يتبعون للقوات المساندة يشتبه بتورطهم في انشطة تهريب للممنوعات، واضافة اللجنة انه تم إغلاق جميع معابر الولاية بصورة فورية بينما تمكنت القوات الامنية من ضبط عربتان تتبعان للقوات المساندة للجيش وعلى متنها كميات من المخدرات.

كسرة

الخبر الحقيقي الذي حاولت قناة الجزيرة القطرية إخفاءه هو إشتباك بين القوات المشتركة وقوات درع السودان وجهاز الامن اثناء مطاردتهم لمركبات تتبع لحركات الارتزاق محملة بالمخدرات واسفر الإشتباك عن مقتل ٦ افراد يتبعون لدرع السودان وجهاز الامن و٣ افراد من القوات المشتركة وتلك هي الحقيقة التي ارادوا إخفاءه عن الجميع.

هل سيظل الشعب السوداني خائفا وصامتا حتى الان وهو يرى دولته تدمر امام انظاره بخدعة حرب الكرامة ولا يحرك ساكنا ؟ من يجيب على هذا السؤال هو الذي خلع عباية الجبن والخوف ليتحدث بلسان كل الشعب المغلوب على امره لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

ملاذات الرماد.. هروب من الحرب وصدمة بالعار

الحرب في السودان خرجت من كونها مجرد رصاصٍ يتطاير فوق المدن، أو قذائف تمزق البيوت والأسواق، بل أصبحت رحلة طويلة من الخذلان تبدأ من الداخل ولا تنتهي عند حدود اللجوء. فالسوداني الذي خرج من تحت أنقاض منزله، حاملاً أطفاله وذاكرته وما تبقى منه، كان يظن أن المخيمات آخر محطات الألم، فإذا بها تتحول أحياناً إلى بداية وجعٍ آخر أشد قسوة. لقد هرب الناس من الموت، لا من أجل أن يقعوا في فخ الاستغلال. خرجت النساء من القرى المحروقة، ومن المدن التي أكلتها المدافع، وهن يعتقدن أن شعارات الإنسانية تحرسهن، وأن الخيام البيضاء أكثر رحمة من ألسنة النار. لكن التقارير التي تحدثت عن استغلال لاجئات سودانيات، وما تبعها من فصل بعض العاملين في المجال الإنساني، فتحت جرحاً غائراً في الوجدان السوداني.

إن الجريمة هنا عظمها بحجم الانكسار الذي أصاب شعباً لم يعد يملك سوى حق الحياة المسلوب. فما أقسى أن تفر امرأة من رصاص الحرب لتواجه ذئاباً تختبئ خلف بطاقات العمل الإنساني، وما أشد مرارة أن يتحول الخبز والماء والدواء إلى أدوات ضغط على الجائعين والمنكوبين. السودانيون لم يطلبوا امتيازاً خاصاً، ولم يمدوا أيديهم طمعاً في صدقة. لقد أجبرتهم الحرب على اللجوء، لكنهم حملوا معهم إرثاً طويلاً من العزة والكبرياء. ولذلك فإن أي اعتداء على امرأة سودانية نازحة لا يمس فرداً بعينه، بل يصيب ضمير أمة كاملة.

إن المؤسسات الإنسانية مطالبة اليوم بأكثر من بيانات الأسف، وبأكثر من إجراءات الفصل والعقوبات الإدارية. المطلوب تحقيقات شفافة، ومحاسبة علنية، وآليات حماية حقيقية تضمن ألا تتحول معسكرات النزوح إلى أماكن للخوف الجديد.

في السودان يقول الناس إن الجرح إذا لم يُداوَ تحول إلى نار تحت الرماد. واليوم، تحمل قلوب اللاجئين كثيراً من الرماد، وكثيراً من الأسئلة عن فقد الإنسان وطنه وأمنه، وبعده يفقد أيضاً حقه في الحياة الكريمة. يبقى السوداني، رغم الحرب والجوع والتشرد، متمسكاً بما تبقى له من عزته. فالأوطان قد تُهدم، والبيوت قد تُحرق، لكن إنسانية الناس ليست بنداً في قوائم الإغاثة، ولا سلعة تُقايض عند أبواب المخيمات.

تحية وإجلال للأبطال

تحية لأشاوسنا الأبطال، البواسل، وهم يقدمون أروع البطولات على ميادين القتال في كل المحاور والجبهات، وتحية فخر وإعتزاز لأبطال محور النيل الأزرق قيادة وأشاوس، وتحية لأبطال الصحراء، ورجال الأدغال وهم يلقنون العدو أول أمس السبت أمر الهزيمة بمحوري النيل الأزرق والصحراء الكبرى، ودك معاقل أبناء المستعمر وفلنقاياتهم في جحورهم. تحية تملؤها العزة والإفتخار لكل شهيد قدم روحه ليحيا إنسان الهامش ويعيش بكرامه... ويقوم الوطن لينحني إجلالاً لأرواح أبطاله، وتغيب الشمس خجلاً من تلك الشموس. شكراً لأرواح الشهداء منكم الذين لم يتوانوا لحظة عن حماية البلد، أنتم خير الوطن وبركته. تعلمنا أن دماء الشهداء هي التي ترسم حدود المهمشين على الأرض وتمحو تعب السنين، وتزيل الإرهاق من جباههم، وتثأر لهم من الطغاة الجبابرة لترد حقوقهم، وشكراً لكل قطرة دم سالت من جريح يرفع سبابته ويقول الله اكبر لقد إنتصر الحق على الباطل وتحيا ثورة المهمشين على بقاع الارض، ولكل قطرة عرق نزلت من جبين كل واحد منكم وأنتم تدافعون عن رد الحقوق. فأنتم الأنقياء الأتقياء بلا شك، الذين يقدمون أرواحهم رخيصة وتدافعون بكل ما تملكون من قوة وعزيمة، وتحملون مهجكم على كفوف أياديكم لأجلنا، ولا تنتظرون من الوطن شيئاً إلا أنكم تقدمون أرواحكم فداء له، أنتم كنزه وثروته الحقيقية، وأنتم السور العالي الذي لا يستطيع أي عدو أن يتخطاه. يسطر الأشاوس كل يوم في معارك العزة والكرامة ورد الحقوق تاريخ جديد من الإنتصارات في ميادين المعارك والبطولات في الإقدام. وكان بالأمس القريب قضى أشاوس الدعم السريع بمحور النيل الازرق على معسكر سركم الذي يتحصن فيه الجيش الإرهابي، وقضى على مجموعة متسللة من فلنقايات الحركات المسلحة بالصحراء الكبرى.

إنتباهة أولى:

معارك يوم أمس قاصمة لظهر الهارب برهان وفقد الأمل في عبيده الذين يحاربون بالوكالة لأبناء نهر النيل الذين يتنعمون بأموال الدولة ويخزنونها بالتريليونات في غرف بيوتهم بدلاً عن البنوك، بمناطقهم المتمة وعطبرة وشندي وذاك المهمش الذي لا يملك قوت يومه يحرضونه على الحرب دفاعًا عنهم وعن أموالهم المخزنة في غرفهم.

إنتباهة اخيرة:

مقطع فيديو لأشوس اقتحم معسكر سركم ... أثلج صدورنا ومتع أنظارنا، وكأننا نشاهد افلام آكشن بكمية الفطائس والمستسلمين بالمئات، وهو لا يبالي بكنس الكتائب والمرتزقة لتخفيف العبء على السجون.

افتتاح مركز صحي حي الثورة شمال بالفاشر وارتياح كبير وسط المواطنين

الفاشر : متابعات/ الفاشر اليوم

افتُتحت حكومة (تاسيس) بولاية شمال دارفور يوم السبت مركز صحي حي الثورة شمال بمدينة الفاشر، بحضور مدير عام وزارة الصحة بالولاية وتشريف قائد الفرقة الخامسة مشاة المكلف المقدم محمد إدريس الكبر، ، إلى جانب عدد من القيادات الرسمية والمجتمعية، وسط مشاركة واسعة من مواطني الحي. وقالت وزارة الصحة أن افتتاح المركز الصحي يأتي استجابة الحاجة الماسة للمواطنين بالحي للمركز بعد تزايد أعداد العائدين، مشيرة إلى أنه يأتي في إطار خطة تعزيز الخدمات الصحية وتوسيع مظلة الرعاية الطبية للمواطنين، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات الأساسية وتخفيف معاناة المرضى. وأكد المتحدثون خلال المناسبة أهمية المركز في تقديم الخدمات الصحية الأولية لسكان حي الثورة شمال والأحياء المجاورة، مشيدين بالجهود التي بُذلت لإنجاز المشروع ووضعه في خدمة المواطنين. من جانبهم، عبّر مواطنو الحي عن سعادتهم بافتتاح المركز الصحي، معتبرين الخطوة إضافة حقيقية للقطاع الصحي بالمنطقة، ومؤكدين أهمية استمرار دعم وتطوير الخدمات الصحية بما يلبي احتياجات المواطنين.